مياه المجاري في الشوارع والأزقة..وضع إنساني مزري وخطر يهدد حياة السكان!

كتب / علاء عادل حنش

في مواصلة لسرد سلسلة من الظواهر السلبية في المجتمع – والذي قد استطردنا في مقال سابق نُشر في صحيفة الأمناء لعددها (632) الخميس 18 أغسطس ، آب 2016م – وتحدثنا عن ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في الأعراس والمناسبات؛ وما تفرزه من سلبيات في المجتمع...

واليوم نواصل الحديث عن واحدة من الظواهر السلبية بالمجتمع ، وذلك في محاولة ثانية للوصول بالسفينة لبر الأمان...

فظاهرة تفشي مياه المجاري في الشوارع والأزقة والمتنفسات ، باتت واضحة تماما؛ وأصبحت ظاهرة في غاية الأهمية والخطورة – بالنسبة للحياة الإنسانية – وأصبحت ظاهرة إنسانية مزرية، يتوجب اجتثاثها من الواقع المحاك...

ومع أن الحديث حولها قد بات – بالفعل– تعريفا للمُعرّف ، لكن السكوت حيالها يسبب كارثة إنسانية لا يرجى حدوثها!!

وقد تمخضت ظاهرة استفحال مياه المجاري في الشوارع والأزقة في التسبّب بظهور عدة عوائق ومشكلات صحية وإنسانية وبيئية، فقد تسبّبت في ظهور عدة أمراض وبائية في المجتمع، منها: (حمى الضنك، والملاريا) وغيرها، وتتسبّب أيضا في شل وعرقلة حركة السير لدى المواطنين سواء (المشاه ، أو مالكي العربات)، وتخلف أيضا روائح كريهة، وأضرارا بيئية مزرية، هذا إلى جانب تشويه وتعكير المنظر العام، وتضطلع أيضا في تشكل بيئة ملائمة لظهور وتوالد البعوض والحشرات واستفحالها، وهذا يضطلع في تحول الشارع إلى ما يشبه المستنقعات الكريهة ...ويمكننا تتبع سلبياتها في صعد شتى ، وهذا كله يعكس جمال وبريق منظر المدينة –عدن– الخلاب... وتعاني جمهرة كبيرة من الناس حيال تفشي هذه الظاهرة، حتى أصبح الشعب يشعر بالغثيان والبؤس لصمت الجهات المعنية لهذا... ومن هذا.. يجب على (مؤسسة المياه والصرف الصحي)، من وضع حد لهذه الظاهرة؛ وذلك من خلال عمليات الشفط المتواصلة لمياه المجاري، وأيضا يجب على (الحكومة الشرعية) توفير ما يلزم للمؤسسة من (إمكانيات، وسيارات شفط) وغيرها، ويجب على المواطنين التعاون مع المؤسسة، من خلال الإبلاغ عن أي عملية إعاقة لمجرى مياه المجاري، والإبلاغ عن أي طفح لمياه المجاري في أي شارع –وذلك قبل أن يكتظ الشارع بها–، وكما تقول القاعدة (إذا صلح الأساس، صلح البناء)، والأساس هنا الإنسان... وهنالك حلول يلزم توافرها، منها: (بناء شبكة مياه مجاري حديثة للمدينة، ورص الطرقات، وعمل منافذ محددة لخروج مياه المجاري)... ومن هذا السياق.. نوجه التحية والتقدير لكل العاملين في هذا المجال، ونشد من آزرهم؛ وذلك لما يضطلعوا به من عمل جبار يخدم المواطن، ويجنبه كثيراً من المخاطر المحدقة بالإنسان... وإن الشوق يدب في قلوب كل المواطنين لرؤية شوارعهم ومدينتهم، وقد تزينت بالجمال الفولكلوري...

وأخيرا.. إننا نرنو لمدينة حضارية يرسو فيها الطابع الجمالي والحضاري التاريخي..وذلك في محاولة ثانية للوصول لبر الأمان!

الضالع .. إلى متى سنظل خارج نطاق الاهتمام ؟!

كتب / زكريا محمد محسن

الحديث عن الأوضاع المزرية التي وصلت إليها الضالع حديث ذو شجون ويدمي الأكباد والقلوب ، فلم تقتصر معاناة أبناء الضالع – الذين جادوا بدمائهم ومهجهم رخيصة في سبيل الدفاع عن الدين والأرض والعرض – على جانب واحد بل قد شملت مختلف المناحي ، وأصبحت اليوم تفتقر لأبسط مقومات الحياة الآدمية ولو في حدها الأدنى ..!!... وحقيقة مهما كتبنا وأجدنا التعبير واختيار الكلمات ، فلن نفي – وايم الله – الموضوع حقه من الوصف والإحاطة بحجم المأساة والمعاناة التي يتجرعها اليوم أبناء الضالع ، ويأتي في طليعة ذلك الوضع المعيشي الصعب والمخيف الذي وصل إليه المواطنون في ظل الارتفاع الجنوني في الأسعار لاسيما المواد الغذائية والاستهلاكية الضرورية ، وقد عمق المعاناة أكثر وزاد من وطأتها ومرارتها جشع التجار واستغلالهم للمواطنين ، ناهيك عن الأزمات المتتالية بين الفينة والأخرى في المشتقات النفطية وارتفاع أسعارها والمتاجرة بها بالسوق السوداء من قبل أصحاب المحطات عديمي الضمير والأمانة ... وأما الكهرباء – التي ظلت منقطعة بشكل كلي أكثر من عام ونصف دون أن يكحل المواطن عينيه بنورها ويهنأ بنعيمها – فإنها ترفع الضغط والسكر وتجلب الجلطات القاتلة بانطفاءاتها الطويلة والمتكررة ، نظراً لأنه لم تمنح الضالع سوى 2.5 ميجا فقط ، بينما يقول المختصون في كهرباء الضالع أن الضالع بحاجة إلى ما يزيد عن 7 ميجا ..!!!.. أما الجانب الصحي فحدث ولا حرج ، فالمستشفى الحكومي الوحيد بالضالع والذي يفترض أن يقدم خدماته للمواطنين ، فقد تخلى عن دوره ومهامه ورمى بالمهمة إلى منظمة أطباء بلا حدود بعد أن ذهب كادره الطبي من أطباء وممرضين للعمل في المستشفيات والمستوصفات والعيادات الخاصة التي تعمل بلا حسيب أو رقيب ..!! ..وثالثة الأثافي صندوق النظافة والتحسين لم يستطع القيام بدوره نظراً لشحة الإيرادات والموارد لاسيما بعد قيام مجاميع مسلحة بنصب النقاط للجباية ..!!!... ويبقى السؤال الكبير الذي ما زال يبحث عن إجابة في دهاليز حكومة الشرعية : إلى متى ستظل الضالع خارج نطاق الاهتمام ؟!!

لمن لا يعرف كرش

وجيه الصبيحي

كرش البوابة الجنوبية.. تلك المنطقة التي كان لها باعٌ في حرية الشعب الجنوبي منذ انطلاقة ثورة أكتوبر المجيدة، فالتاريخ خير شاهد لها في كل الثورات والجبهات، فهي بعيدة من الشبهات، خالية من الزلات، ففي السلمية تجدها في الساحات، وفي القتال تجدها مرابطة في الجبهات، وفي العلم مسكنها الجامعات، فهي لم ترضخ للقمع والإذلال الذي حدث في عهد الاحتلال، فكيف بها أن تسالم وتصالح هذه الانقلابات؟!! – أستغفر الله... والعياذ بالله – كرش اليوم تدفع من أبناء كبدها شهيدا، و جرحى ، كل يوم وتوزع للوطن عنوان الوفاء ، فأي صلح بعد هذه التضحية؟!، عام من التضحية، وما زالت تقدم قرابين وأضحية من أجل الحرية! ، كرش تضحي وستضحي بكل أبنائها إن لزم الأمر، أتعرفون لماذا؟؟؟ ألا تعلمون من أجل ماذا؟؟؟

إنه من أجل أن ينعم الشعب بالحرية والكرامة، ستموت ليحيا شعب، فكرش اليوم عنوان التحدي والصمود و ترفض التركيع ، وتأبى مع عدوها الصلح والتوقيع، فلا تسيئوا الظن بأنها ستذهب معهم للتطبيع، فقد غسلت من رجس التوزيع والتشييع، فستموت من أجل الشعب والوطن، لا من أجل فرد نشر الفتن، من أراد أن يعلم من هم أبنائها فليعد إلى تاريخ الثورة، فليعد إلى تاريخ صناع فجر الثورة الأولى ضد المستعمر الإنجليزي ، فليعد إلى تاريخ أبطالها الأوائل...فسيجد صور أولئك الأبطال، وما قدموه في تاريخ النضال، أما اليوم فالعدو هو أول من شهد وقال، وإن خانك السمع، فلتنظر إلى الواقع، فستجد الأبطال في المتارس والمواقع....